Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استمرارها . ونهناً ـــ رغم انزعاجنا ـــ بها ، فالجدية المثالية الواجبة شعار نردده ونلتزم به ولكن يبدو ألا مفر من التمرد عليه بين الحين والحين . وما يدرى تكوين من تكوينات الطابور الرباعية إلا ورشاش سائل يبلله فى مواضع متفرقة من أجسام أصحابه . وتبين لهم من رائحته أنه بول !. كاد النظام يختل . وضاعت الضحكات المكتومة فى هدير غاضب لم يتوقعه أحد . تجاوزت الدعابة حدود الاحتمال وانفجر صوت خشن بلا مبالاة :

ـــ عليكم اللعنة ..

فصاح القائد غاضبا :

ـــ قف .

توقفنا عن السير . انقلبت الدعابة علينا هذه المرة وأنذرت بالنكد . وتساءل القائد :

ـــ من الوقح ؟!

فصاح الآخر متحديا :

ـــ كلب بال علينا .

فصرخ القائد :

ـــ الويل لكم .

ولكن سبقته الأحداث فندت صرخات واختلطت أشباح ونشبت معركة عمياء . تبودلت اللكمات والركلات واللعنات ومضى القائد يهدد وينذر فى الهواء . اشترك كل واحد منا فى المعركة ، هاجما أو مدافعا ، بلا حساب ولا حذر وكأننا نقاتل المجهول فى الأركان الأربعة . اندثر لحظتئذ الود الجامع بيننا وتلاشت روح الزمالة العتيدة ، وحلت محلهما وحشية كاسرة تنفث حقدا وشهوة طاغية للأذى ، كأنها